

## الخصائص

فأمّا خائل مال ففاعل لا محالة . وكلاهما من قوله : كان رسول الله ﷺ يتخوّفنا بالموعظة أي يتعهدنا بها شيئاً فشيئاً ويراعينا . قال أبو علي : هو من قولهم تساقطوا أخولاً أخولاً أي شيئاً بعد شيء وأنشدنا : .  
( يُساقِطُ عنه رَوْقُهُ ضارِياتِها ... سِقَاطَ حديدِ القَينِ أَخُولاً أخولا ) .  
فكان هذا الرجل يرعى ماله ويتعهدّه حِفْظاً له وشُحّاً عليه .  
وأما صدّى مالٍ فإنه يعارضها من ههنا وههنا ولا يهملها ولا يضيع أمرها - ومنه الصدّى لما يعارض الصوت . ومنه قراءة الحسن رضى الله عنه ( صادر القرآن ) وكان يفّسه :  
عارض القرآن بعملك أي قابل كل واحد منهما بصاحبه - قال العجّلى : .  
( يأتى لها من أَيْمُنٍ وَأَشْمُلٍ ... ) .  
وكذلك سُورِ مالٍ أي عارف بأسرار المال فلا يخفى عنه شيء من أمره . ولست أقول كما يقول الكوفيون - وأبو بكر معهم - : إن سُورِ سُورِ من لفظ السِرِّ لكنه قريب من لفظه ومعناه بمنزلة عين ثَرَّةٍ وثرثرةٍ . وقد تقدّم ذكر ذلك